

الزواج بالاكراه .. جهل بمكانة المرأة واستخفاف بحقها في الاختيار

الزواج بشقيق زوجته مهما حاولت الرفض ..

تقول ام فاضل التي تجاوزت الان الخمسين من العمر ولديها احضاد حاليان يوم زواجها هو الاسوأ في حياتها ولا تريد ان تغتر حتى هذه اللحظة مافعله معها والدها حين اجبرها على الزواج من رجل لا تريده ابدا وكانت تسخر منه بين صويحاتها حين تراه في الشارع ثم يصبح زوجها عنوة ويجرها اليه اهلهما جرا بينما صراخها بصم الأذان ..وتصرام فاضل على ضرورة عدم اجبار الفتيات على الزواج وسماع رايهن فلا صحة لما يقال عن تغير مشاعر الفتاة نحو زوجها بعد الاسبوع الاول اذا ارضا رضى لنفسها الالهانة والاستخفاف بكيانها ، وتستذكر بالأم ماحدث معها متخيلة نفسها كسات يقودها القصاب إلى المسلخ !! مع ذلك ، لم تحاول ام فاضل طلب الطلاق من زوجها بعد ان انجبت له طفلها الاول واعتبرت ذلك اجحافا بحق

اولادها ..

زواج ... مصلحة

يرى ابراهيم سلمان ان شراكتة مع صديقه التاجر الكبير ستفتح له ابواب رزق طالما كان يحلم بها فيوافق على عرضه ويشاركه في عمل يدر عليه ربحا جيدا لكن التاجر لا يكتفي بذلك فقد سعى الى الموضوع كما يبدو بسبب اعجابة بشقيقة ابراهيم الجامعية الحسنة وبعد ان يمنح ابراهيم فرصته في العمل والربح الجيد ، يتقدم اليه هذه المرة طالبا يد شقيقته للزواج فلا يجد ابراهيم أي سبب معقول لرفض صديقه الغني والذي يات له فضل كبير عليه ، وتحاول الفتاة الرفض بكل ماوتيت من قدرة وتدعو الاقارب للتدخل لحمائتها من هذا الزواج المصلي الذي تعتبره صفقة بين شقيقها والتاجر الكبير خاصة انه متزوج وستكون زوجة ثانية له لكن شقيقها يصصر على تزويجها من الشخص الذي اختاره لها ،

وتحاول الفتاة الانتحار فتفشل وتتصحا والدتها الموافقة لأن الانتحار سييسى الى سمعة عائلتها وتوافق سرغمة ثم تعيش مع التاجر اياما قاسية بسبب اهماله لها بعد شهر العسل مباشرة واجبارها على مغادرة الجامعة ورفضه الانجاب منها لأنه انجب من الاولى مايكفيه من الاطفال ..

يقول الدكتور جمال البياتي المتخصص في علم الاجتماع ان هناك عدة اسباب اجتماعية تدعو بعض الاسر الى تزويج ابنائهم او بناتهم من اشخاص غير مرغوب فيهم ولعل من اهم هذه الاسباب جهل الاسرة بالمكانة الاجتماعية التي تحتلها المرأة في المجتمع ، وان عدم احترام هذه المكانة يجعلهم يرضون رجلا غير مرغوب فيه على ابنتهم ليكون زوجها لها ..والسبب الآخر هو التخلص من البنت والتحرمن مسؤوليتها ورعايتها اضافة الى الطمع احيانا في الحصول على المهر والتصرف به كما يشاؤون من دون استشارتها طبعاً واخيرا هناك عامل التقليد او المحاكاة الاجتماعية الذي يجعل الاهل يتصرفون ببناتهم اسوة بالآخرين لكونهن بنات لاحيلة لهن ..

ويسمى الدكتور البياتي هذا الزواج (الزواج المرتب) كما هي العادة في علم الاجتماع وهو زواج لا يتلاءم مع روح العصر والمضاهيم الجديدة التي يتبناها المجتمع إذ انه يتناقض مع مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة ويقف ضد حقوق وطموحات المرأة في المجتمع الحديث -لذا يجب توعية الاسر كافة بضرورة الابتعاد عنه واتاحة الحرية للمرأة او البنت باختيار شريك حياتها او في الاقل الموافقة عليه قبل توقيع عقد الزواج ، كما ينبغي تشريع قوانين تجيز للمرأة او البنت البالغة برفض الرجل الذي لا ترغب فيه زوجها لها مع تعميق المسؤوليات تجاه البنات والنساء بصفة عامة ..

وينظر المحامي عادل الجلي الى القضية من منظور قانوني فيقول :
الاصل في عقد الزواج ان لا يتعقد الا بتوافر ركن الرضا والإكراه بعدم هذا الرضا لذلك فإن عقد الزواج الذي يقع بالإكراه يعتبر باطلا إذ لا يتم الدخول، وهذا ما أجمعت عليه المذاهب الإسلامية كلها وقد قتن هذا الإجماع في المادة (٣) من التعديل ورتب عقوبة جزائية على من يقوم باجراء زواج بالإكراه كما عاقب القانون كل كل من يمنع من كان أهلا للزواج بموجب أحكام القانون أي من أتم ١٨ سنة وكان عاقلا من الزواج بمن يريد ورتب عقوبة جزائية على من يخالف ذلك.

قد يحدث هذا اذا سلك الجميع طرق المحاكم لعقد القران لكن هناك ظلم حقيقي يقع حاليا على من يتم تزويجها بعقد خارج المحكمة وبالإكراه ايضا ، فهل هناك سبل ناجعة لاقتادها ..

ربما لا يوجد هناك الآن رادع حقيقي عدا مطالبة المنظمات النسوية بضمان حقوق المرأة ودعوة الدستور لها في المادة ٣٩ التي تنص على ان العراقيين احرار باحوالهم الشخصية حسب دياناتهم ومذاهبهم واختياراتهم وان ينظم ذلك بقانون ..

لذا، لابد من ان نذكر الاباء بتحصين بناتهم من مستقبل قاس اذا ماتم تزويجهن بالاكراه وليتذكروا دائما ان من تزوج بأسلوب سلبى قد تصد عنها مستقبلا سلوكيات سلبية تحديدا لمن اجبرها او رفضا لواقعها ...

لذا، لابد من ان نذكر الاباء بتحصين بناتهم من مستقبل قاس اذا ماتم تزويجهن بالاكراه وليتذكروا دائما ان من تزوج بأسلوب سلبى قد تصد عنها مستقبلا سلوكيات سلبية تحديدا لمن اجبرها او رفضا لواقعها ...

يقال ان عجوزين ريفيين لعبا الدومينو ومع تزايد حماسهما ، زادت الرهانات وكان آخر رهان هو ان يهب الخاسر ابنته للزواج من الفائز ، وهكذا حصل الفائز علما عروسا شابة ، ولم يحتلم الثاني الخسارة وضياع ابنته منه فقروا ان يعيد الكرة ووافق الرابع علما مضطرب بعد ان خشي فقدان العروسا لكن والدها فاز هذه المرة وحصل علما عروسا شابة بدوره ...!!
في اليوم التالي ، اجبر كل منهما ابنته علما الزواج من الآخر ولم تنتهما دعوى الفتيات والاتوسلا تهما عن الالتزام بوعديهما ..



ربما يكون هذا نموذجا فريدا على تزويج الفتيات بالاكراه لكنه حقيقي وهناك نماذج وامثلة كثيرة اخرى لاتنتهي برغم التطور المجتمعي والثقافي في العراق وبقية البلدان العربية ذلك ان النظرة القاصرة للفتاة مازالت موجودة فالبعض يعتبرها غير قادرة على تحديد مصيرها واختيار مايناسبها فيختارها بنفسه او ان يحقق تزويجها فيجبرها على ذلك ، عدا تلك العادة العشائرية البالية التي ماتزال موجودة ايضا وهي زواج (قصة بكصة) التي يكره على تنفيذها احد الاطراف ولايرب فاذا كانت العروس الاولى راضية فليس بالضرورة ان ترضى بديلتها بالزواج من شقيقها وهنا يجبر الاخ اخته على

شؤون تربية

كيف تفرقين بين الكذب والخيال عند طفلك؟

الحسي الواقعي والطفل الحدسي الخيالي.. فالمشكلة تكون في الطفل الخيالي حيث إنه كما قلنا يستطيع ان يؤلف قصة من الألف إلى الياء لا أساس لها من الواقع وهذا لا يعني أن الخيال عيب يزعم الوالدين بل على العكس هو ميزة كبيرة أيضا فالخيال يدفع الطفل للإبداع والتمييز وكثير من العظماء من العلماء كانوا يملكون خيالا خصباً .. ولكن المشكلة عندما لا يتجه هذا الخيال إلى الإبداع والتميز ويتوجه للكذب..

كيف نستطيع إذن أن نفرق بين الخيال والكذب عند الطفل ؟

يقول الدكتور اباد انه لا يوجد مقياس نستطيع أن نتعامل به مع الأطفال فالطفل يتصرف من البيئة التي حوله. فالطفل الواقعي الذي إذا ما تعلم من المجتمع المحيط به السلوك الجيد يقول سوف يتابع وتصيح عادة جيدة لديه والعكس صحيح إذا تعلم السلوك السيئ فسيصبح هو الآخر عادة لديه.. وإذا سرد

الطفل الواقعي قصة فيها خيال نوعاً ما فيجب أن نعرف أن الطفل يكذب أما إذا كان الطفل أصلاً خيالياً ويستطيع أن يؤلف قصة خيالية ١٠٠ ٪ فعندما يقول لنا قصة فالانطباع الأول سيكون أنها خيالية ولكن يجب أن ننشئه ولا نغفل عن تفكيرنا يجب أن نتكلم معه ونناقش معه لنعلم هل هو فعلاً يتكلم عن خيال أم يعكس واقعا.

وعن اثر وسائل الاعلام في التأثير على الأطفال قال في الماضي ، كان الاولاد يولدون ويكبرون تحت ظل شخص واحد كبير سواء الجد الكبير أو الأب الكبير.. ويتعرض الأطفال في ظل مركز الثبات هذا وهو يفرس فيهم كل القيم والعادات السليمة دون تدخل المؤثرات الخارجية الموجودة اليوم من وسائل الإعلام في الفضائيات والصحافة ولم يعد الوالدان هما المؤثر الأساسي فالأطفال يجلسون بالاساعات أمام شاشات التلفزة الأرضية والفضائية يكتسبون قيمهم وعاداتهم منها ..



يحفظها .. فيمكن أن تلاحظ الأم عندما تقوم بتدريس ابنها أنه يقرأ خطوة-خطوة.. فهذا الطفل يحب الإرشادات المنظمة.. والأشياء الفضولية لا يستطيع هضمها لأن مخه مرتب، وهذا الطفل يبدأ من نقطة محددة ثم يركب عليها شيئاً فشيئاً إلى أن يصل إلى التصور كوحدة كاملة. والطفل الحسي يكون خياله واقعيًا أي يتخيل الأشياء الموجودة فعلاً ولا يتخيل الأشياء الغريبة حتى الوالدين يلاحظون على طفلهم هذا أنه لا يتخيل ويعتقدون أن هناك مشكلة ولكن هذا يعد طبيعياً لنوعية الطفل الحسي.

وهناك الطفل الحدسي (الخيالي) ويغلب على هذا الطفل الكلام وهو صاحب خيال إبداعي إلى أبعد الحدود وتجدد مع أعباء يعاملهم كأنهم أشخاص ويزاهر يتكلم على الهاتف مكالمة طويلة وكان شخصاً ما يحدثه وهو يستطيع أن يؤلف لك قصة من الألف إلى الياء وتكون قصة خيالية بنسبة ١٠٠٪ لا أساس لها في الواقع. وإذا كان هناك نوعان من الأطفال. الطفل

وعن الأسلوب الواجب على الأهل اتباعه في التعامل مع الأطفال الذين يكذبون قال :

على الاباء الهدوء والحلم والفهم أولاً قبل إصدار أي قرار وأفضل الحلول هو الحوار الهادئ البناء لأن الضرب والعنف لا يجدي نفعاً فيجب أن نفهم سبباً لكذب الطفل.

والأمر الثاني أننا نريد أن نشجعه على الصدق ولا نعاقبه على الكذب أي التعامل بطريقة إيجابية كأن نكافئه على الصدق لنشجعه على قوله باستمرار أما إذا عاقبناه على الكذب فلن يصدق ثانية.ولكي نحمي اولادنا من الكذب ينصحنا الدكتور اباد باتباع الخطوات التالية :

*عامل ابنك برفق وعطف واكسب ثقته وشجعه على أن يتحدث معك بكل ما يدور في نفسه.

*دعه يستمتع بطفولته وعالمه الخيالي.. ومع ذلك تدرج به برفق إلى الواقعيين والخيال والواقع.

*وفر للطفل حاجاته الأساسية بدرجة معقولة واجعله يعيش جواً من التفاهم المتبادل بين جميع أفراد الأسرة وابتعد عن الانفعال الذي يخيف الطفل.

*صدقه وابتعد تماماً عن إشغاره بأنك تشك فيما يقوله، ولا تصفه أبداً بالكذب، وحاول أن تعرف الأسباب التي تجعله يلجأ إلى البحث عن الذرائع، وابتعد في نفسه الأطمئنان.

*لا تجبره على أداء عمل لا يميل إليه قسراً، وإنما حاول أن تشركه في تدليل الصعوبات التي تعترض أداءه لذلك العمل واهتم بملاحظة سلوك طفلك ولكن لا تشعره أنه مراقب.

*تضاهم الاباء والأمهات والمعلمين على المعاملة المترتبة الثابتة للطفل في المواقف المشابهة واتخاذ الموقف الموحد إزاء السلوك غير المرغوب فيه يعطي القيم الأخلاقية معنى وييسر امتصاص الطفل لتلك القيم.

صحة الاسرة

إصابات الطوارئ، الناتجة عن ارتفاع حرارة الجو (السخونة)



المعالجة: نضع مقدار ملعقة صغيرة من الملح في لتر من الماء ليشرربه المصاب. نكرر هذه الوصفة كل ساعة وحتى تتسوقف التشنجات. نطلب من الشخص المصاب بالتشنج الجلوس أو الإستلقاء في مكان بارد معتدل ونمسد بلطف المنطقة المؤلمة من جسمه.

الإجهاد بسبب حرارة الجو: العلامات: قد يحدث في الطقس الحار أن يصفر وجه الشخص الذي يعمل ويعرق بكثرة، وتضعف قواه ويشعر بالغثيان وقد يحس بالإغماء، وتصبح بشرته باردة ورطبة، المتلجج إن أمكن) وتستعمل مروحة هوائية، نواصل عمل ذلك حتى تتخفف حرارته. ونطلب المساعدة الطبية.

طبيعية في العادة المعالجة: نمسد المصاب في مكان بارد باعتدال ونرفع قدميه ونذكرهما، وإذا لم يكن غائبا عن الوعي، نعطيه ماء مملحا ليشرربه: مقدار ملعقة صغيرة من الملح مدوية في لتر من الماء نعطيه شيئاً عن طريق الفم إن كان غائبا عن الوعي). ضربة الشمس (السكتة الحرارية): ضربة الشمس ليست شائعة ولكنها خطيرة جداً وهي تحدث عادة في الطقس الحار وتصيب المتقدمين في السن والعلامات: يحمر الجلد ويصبح ساخناً جداً وجافاً بما في ذلك تحت الإبط. ترتفع حرارة الجسم كثيراً وتتجاوز أحياناً ٤٢ درجة مئوية، وغالباً ما يغيب المصاب عن وعيه. المعالجة: يجب خفض حرارة الجسم فوراً . نضع المصاب في الظل ونصب الماء البارد على رأسه وجسمه (أو الماء المتلجج إن أمكن) ونستعمل مروحة هوائية، نواصل عمل ذلك حتى تتخفف حرارته. ونطلب المساعدة الطبية.



زيت اللوز ويضد في تعويم الشعر وفي تنقية البشرة وتخليص الجسم من الآهراق في حالة تديلكه به .. زيت الخروع وهو من الزيوت الفعالة لتقوية وطالة الشعر .

وأخيرا ، زيت جوز الهند ويعمل على تقوية بصلات الشعر ويمنع خصله مع زيوت اخرى او مع الحناء للاتيان بنتائج افضل ..

الجسماني ويشعرك بالانتعاش. زيت خشب الصندل وهو زيت ذو رائحة عطرة رائحة الخشب المزوجة بالبيسم الملطف، وهذا الزيت له فوائد تجميلية كثيرة.

زيت النعناع من أفضل الزيوت التي لها تأثير قوي وفعال على رائحة القدمين كما يمكنك تدليك بشرتك به فهو يكسب الانتعاش والحيوية.

الشعر ويزيد من كثافته ويمنع تساقطه، فضلا عن دهن الوجه للمحافظة على جماله ونعومته. زيت الفواكه حيث يغذي الشعر وينعّمه ويقيوي الضعيف منه ويكسبه اللمعان والحيوية.

زيت زهرة البرتقال فهو زيت ذو رائحة عطرة قوية ويمكنك إضافته إلى ماء الاستحمام فهو يخلصك من الإجهاد

الزيوت الطبيعية لشعر بلا مشكلات مفيدة جدا ولها طرق استخدمات مختلفة مثل المحافظة على شعرك وصحي. ومن أهم أنواع الزيوت للشعر: زيت الزيتون فهو زيت مفيد للشعر والبشرة معاً، صاحب استخدامات كثيرة ومتعددة. وقد أثبتت التجارب المختبرية أن زيت الزيتون من أفضل أنواع الزيوت وأجودها لكونه يمنع

الزيوت الطبيعية لشعر بلا مشكلات مفيدة جدا ولها طرق استخدمات مختلفة مثل المحافظة على شعرك وصحي. ومن أهم أنواع الزيوت للشعر: زيت الزيتون فهو زيت مفيد للشعر والبشرة معاً، صاحب استخدامات كثيرة ومتعددة. وقد أثبتت التجارب المختبرية أن زيت الزيتون من أفضل أنواع الزيوت وأجودها لكونه يمنع